

## المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

قضية لومبو باهانلا

ضد

بوركينافاسو

رقم القضية 2019/016

الحكم الصادر في 3 سبتمبر 2024

### إعلان القاضية شفيقة بن صاولة

1. أنا لا أتفق مع قرار المحكمة وتعليقها فيما يخص الحكم أعلاه، عدم قبول العريضة لعدم استنفاد سبل التقاضي المحلية.
2. ولذلك، قررت أن أكتب هذا الإعلان لأنني مقتنعة بأن المحكمة كان عليها قبول العريضة على أساس نفس العناصر التي اعتمدت عليها لإعلان عدم قبولها.
3. في حكمها الصادر في 21 يونيو 2013 في قضية "ورثة الراحل نوربرت زونغو وآخرون ضد بوركينافاسو"، بشأن الدفوع الأولية وفيما يتعلق بمعقولية المدة الزمنية للجوء إليها، ذكرت المحكمة صراحة أن "معقولية الحد الزمني للجوء إليها تعتمد على الظروف الخاصة بكل قضية وينبغي تقييمها على أساس كل حالة على حدة".
4. يتبين من الحكم موضوع الإعلان أن الدولة المدعى عليها أثارت دفوعاً بعدم المقبولية استناداً إلى عدم استنفاد سبل التقاضي المحلية على أساس وحيد هو أن الطعن بالنقض الذي قدمه المدعي كان لا يزال قيد النظر في التاريخ الذي قدم فيه عريضة الدعوى.
5. وتدعي الدولة المدعي عليها كذلك أن طريق الطعن هذا في نظامها القضائي فعال وأن المدعي لم يثبت أن الطعن بالنقض قد طال أمده دون مبرر.

6. ورداً على ذلك، يشير المدعي إلى أن فترة خمس سنوات قد انقضت بين تقديم طعنه بالنقض ورفع لهذه العريضة، وهي مدة زمنية غير معقولة.

7. اكتفت المحكمة، في الفقرة 40 من الحكم، حسب تعليلها بالإشارة إلى أن الطعن بالنقض المقدم في 5 يوليو 2015، كان قيد النظر، مؤكدة إقرارها دائماً أن الطعن بالنقض في النظام القضائي في بوركينافاسو هو سبيل انتصاف متاح وفعال ومرص، وبالتالي رأت أن المدعي لم يستنفد سبل التقاضي المحلية.

8. وفي رأبي، كان على المحكمة، كما قامت به في أحكام سابقة استناداً على اجتهادها الثابت، أن تشير إلى العناصر المعتادة للوصول إلى معقولية الآجال من عدمه وبالنصوص:

– تعقيد القضية

– سلوك الأطراف أنفسهم أو سلوك السلطات القضائية، من أجل تحديد ما إذا كانوا قد أظهروا عدم اهتمام أو.

– الإهمال الواضح.

9. بعد قيام المحكمة بذلك، تكون قد انحرفت أولاً، عن اجتهاداتها القضائية، وثانياً: عن القاعدة المعمول بها.

**Judge Bensaoula Chafika**

القاضية شفيقة بن صاولة

حرر في أروشا، في هذا اليوم الثالث من شهر سبتمبر عام ألفين وأربعة وعشرين، والحجية للنص الفرنسي.

